في الاستعمال فيستعملها على المذهبين في عسى في اثبات
المنصوب وحذفه فتقول اوشك زيدان يجي واوشك ان
يجي زيد وكاستعمال كاد فتقول اوشك زيد يجي **وفعلا التعجب**
ما وضع لانشاء التعجب فمثل قولك تعجب وعجب ليس من
افعال التعجب لانها ليست للانشاء وانما فعل التعجب الذي
بوب له ما وضع لانشاء التعجب وهي صيغتان ما افعله
وافعل به كقولك هما ما احسن زيدا وهي غير متصرفه يعني انها
لا تكون منها مضارع ولا امر ولا نهي وانما لم تصرف لانها لما
تضمنت معنى الانشاء اشبهت الحرف فامتنعت عن التصرف
لذلك كعسى **قوله** ولا يبنيان الى اخره وقد تقدم شروط
ذلك بعللها ولا معنا لاعادتها كانهم لما قصدوا المبالغه في
بالتعجب اجروه فيما جرى فيه افعل التفضيل لاتفاقهما في
المبالغه **قوله** ويتوصل في الممتنع بمثل ما توصل به الى
التفضيل فقالوا ما اشد استخراجه واشد باستخراجه كما قالوا
زيدا شد استخراجا وكذلك ما اشبهه **قوله** ولا يتصرف فيهما
الى اخره لا يقال زيدا ما احسن ولا ما زيدا احسن ولا يزيد احسن
وقد اجاز المازني الفصل بالظرف وهو قولهم ما احسن بالرجل
ان يصدق وانما لم يتصرف فيهما لما تضمنه من معنى الانشاء
الذي له صدر الكلام واما الفصل فمن راعاه بالمنع راى انها
كالامثال التي لا تغير فاجراها على طريقه واحده ومن جوزه
فلان الظروف متسع فيها في غير هذا فكذلك ها هنا واما الاعراب
فصيغه ما افعله ما مبتدا نكره عند س وكان اصله شيء حسن
زيدا كما تقول امرؤ افعده عن الخروج بمعنى ما اقعده عن الخروج

الا مر فيما بعد ما من الفعل والفاعل والمفعول في موضع رفع خبر لها
ومذهب الاخفش ان اصلها ان تكون موصوله والجمله بعدها
صله لها وخبر المبتدا محذوف كان اصله الذي احسن زيدا شيء حسن
الخبر وهي عنده بعضهم استفهاميه مبتدا ما بعده الخبر كان
اصله اي شيء احسن زيدا وهذه التقديرات كلها باعتبار الاصل
لا على انها الان كذلك بهذا المعنى وانما معناها الانشاء كما تقول
في بعت فعل ماض وفاعل يعني في الاصل اذا كنت مريدا به معنى
الانشاء فكذلك هذا ومذهب س اظهر من وجه وهو انه لا تقدير
فيه ولم ينقل من انشا الى انشا بخلاف مذهب الاخفش فانه
يلزم منه حذف الخبر ومذهب غيره فانه يلزم منه النقل من انشا
الى انشا اخر وهو بعيد ومذهب الاخفش اوجه من حيث ان
استعمال ما الموصوله ثابت واستعمال ما بمعنى شيء مبتدا لم
يثبت وهذا بعينه موجود في الوجه الاخر لان استعمال ما اللتي
الاستفهاميه كثير ولكنه يضعف من حيث انه نقل من الاستفهام الى
التعجب كما تقدم واما احسن بزيد فاصله احسن زيد عند
س وفيه شذوذان احدهما استعمال الامر بمعنى الماضي
والاخر زياده الباء في الفاعل ولا ضمير عنده في افعل لان بزيد عنده
هو الفاعل وذهب الاخفش وغيره الى ان افعل في الاصل امر
لكل احد بان يجعل زيدا كريما او حسنا او ما اشبه ففي افعل ضمير
الفاعل لا بد منه الا انه جرى مستتر اللواحد والاثنين والجماعه
لانه جرى مجرى المثل فاعتبر لذلك والباء على هذا الوجه الثاني
اما زايده مثلها في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكه
كان اصل اكرم بزيد اكرم زيدا ثم زيدت الباء فقيل اكرم

Copyright © King Saud University